تقدير موقف

آذار - مارس 2024

السلـــوك العسكـــري الإسرائيلي الجديد بغزة

الأسبـــاب والتوجهـــات



الكاتب: أسامة خالـــد

مركز الخطابي للدراسات
Khattabi Centre for Studies

السلوك العملياتي الإسرائيلي الجديد بغزة

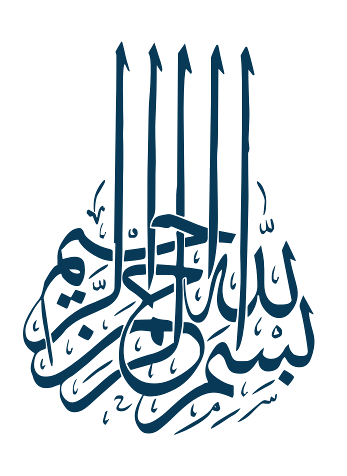
أسباب وتوجهات



الكاتب: أسامة خالد
مختص وباحث في الشؤون العسكرية والأمنية

مركز الخطابي للدراسات

آذار - مارس 2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

لأول مرة منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة وبعد 160 يوم من القتال يصل قوام القوات العسكرية الإسرائيلية العاملة في قطاع غزة إلى هذا المستوى من الانخفاض، إذ وصل قوامها ل 5 ألوية مقاتلة، ويشهد مسرح العمليات حالياً انخفاضاً واضحاً في مستوى العمليات الهجومية خاصة البرية منها، وقد أشرنا في قراءات عسكرية سابقة بأن شهر شباط - فبراير سيكون محطة مهمة في الحرب الجارية، وأننا مقبلون على انخفاض كبير في مستوى العمليات العسكرية، وهذا يعود لأسباب عديدة، أهمها:

- أن جيش الاحتلال وصل لما يعرف عسكرياً بنقطة الذروة أو التطور وهي النقطة التي لا يتوفر للقوة القدرة فيها على الاستمرار في شكل العمليات. وإذا تعرضت القوة لهجوم وجب عليها مراعاة العودة إلى وضعية دفاعية أو محاولة التوقف العملياتي، وبالتالي لا يعود الهجوم يغير في الموقف شيء، ويبدأ يكرر نفس أسلوبه بغض النظر أحقق الهجوم هدفه أم لم يحققه.
- بالإضافة لتفعيل المبادئ الحربية (مبدأ الاقتصاد بالقوى ومبدأ التأمين)، حيث يعمد صانع القرار العسكري على إعادة تنظيم القوات وتأهيلها ضمن مسار ترميم القوات وتعزيزها وإعادة بنائها؛ للتفرغ لجبهات أخرى، وللتعامل مع الظروف الطارئة، ولتحقيق جهوزية عالية لمواجهة التهديدات المحيطة.

وتتمثل وضعية القوات الإسرائيلية في مناطق العمليات تحت السيطرة العملياتية لقيادة المنطقة الجنوبية بالجيش على النحو الآتي:


المنطقة الجنوبية

منطقة عمليات الشمال:

- ما زالت الفرقة 162 المعروفة بـ"الفولاذ" مكلفة بإدارة العمليات العسكرية المختلفة في هذه المنطقة، ويعمل تحت قيادتها حالياً كقوات مزجة وعاملة.
- اللواء 401 مدرع المعروف بـ "الأعقاب الفولاذية" والذي كانت آخر أعماله العسكرية الهجوم على حي الزيتون وارتكاب مجازر بشعة هناك.

- اللـواء 933 المعـروف بلـواء "ناحـال": والـذي كانـت آخـر أعمالـه في منطقـة ديـر البلـح والوسـطى.



منطقة عمليات الجنوب:

ما زالت الفرقة 98 المظلية المعروفة بـ "بالنار" مكلفة بإدارة العمليات العسكرية المختلفة في هذه المنطقة، ويعمل تحت قيادتها:

- اللواء 89 لواء العوز أو الكوماندوز: والتي كانت آخر أعماله في مدينة حمد بخان يونس.
- اللواء 84 والمعروف بـ "لواء جفعاتي": والذي يعمل بشكل مُلحق بالفرقة 98 المظلية بخان يونس.
- اللواء السابع المدرع المعروف بـ "ساعر": والذي كانت آخر أعماله في منطقة القرارة ومدينة حمد بمنطقة خانيونس.



بالإضافة للمهام المستمرة للفرقة 99 المعروفة بفرقة "مشاة النار"، والتي تقوم على:

- تأمين الممر البري الجديد "الطريق العسكري وسط القطاع" بدءاً من موقع ناحال عوز مروراً بجحر الديك ومحررة نيتساريم وصولاً للشيخ عجلين وشارع البحر ومنطقة الميناء الأمريكي الجديد.
- المساعدة في إعادة ترميم الثغرات في السياج الفاصل لما يعرف ببلدات غلاف غزة.
- تقديم الإسناد القتالي اللازم من خلال اللواء 900 المعروف بلواء "كفير".



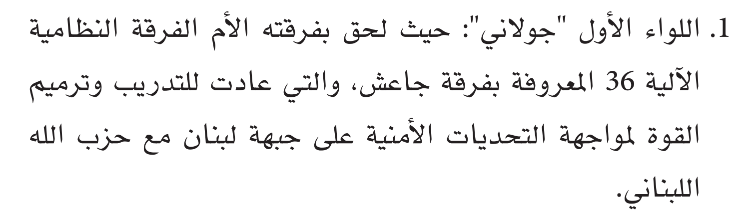
لواء كفير

في حين تم سحب أهم لواءين في ألوية النخبة بسلاح المشاة والمظليين من الميدان وهما:

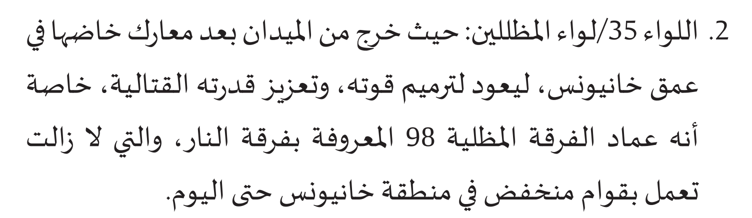




لواء جولاني



1. اللواء الأول "جولاني": حيث لحق بفرقته الأم الفرقة النظامية الآلية 36 المعروفة بفرقة جاعش، والتي عادت للتدريب وترميم القوة لمواجهة التحديات الأمنية على جبهة لبنان مع حزب الله اللبناني.



2. اللواء 35/لواء المظلللين: حيث خرج من الميدان بعد معارك خاضها في عمق خانيونس، ليعود لترميم قوته، وتعزيز قدرته القتالية، خاصة أنه عماد الفرقة المظلية 98 المعروفة بفرقة النار، والتي لا زالت تعمل بقوام منخفض في منطقة خانيونس حتى اليوم.



لواء المظليين

وكذلك سُحِبَت عدة ألوية نظامية واحتياطية، إضافة لوحدات خاصة ونخبوية من ساحة العمليات بقطاع غزة؛ لتعود لقياداتها الأم في المناطق القيادية الإقليمية.

من خلال تقديرنا للموقف الحالي فإن هيئة الأركان الإسرائيلية وصلت لنقطة الذروة /التطور بعد شهور من القتال الشرس في محاور التقدم والهجوم في مناطق العمليات بقطاع غزة، وبدأت تتحول إلى استراتيجية عسكرية جديدة في تشغيل قواتها براً وجواً وبحراً، جوهرها يقوم على عدة أمور أهمها:

- التركيز على تنفيذ عمليات نوعية وخاصة خصوصاً من الجو ضد أهداف ذات صلة بالمقاومة وأصولها البشرية والمادية والإدارية.
- اعتماد الاقتصاد بالقوى كمبدأ ثابت في مسرح عمليات قطاع غزة.
- تشغيل القوات في مهام الأمن الجاري في الممر البري العسكري الجديد الذي يفصل شمال القطاع عن جنوبه.
- تأمين المنطقة العازلة وإنجاز ما تبقى من تجهيز هندسي فيها.
- متابعة العمل المدني من قبل الجيش الإسرائيلي تحت غطاء ما يسمى بالمساعدات الإنسانية، والتحكم بالوضع الإنساني بما يخدم توجه المستوى السياسي الإسرائيلي.
- العمل بالتنظيم للقتال وتكتيكات العمل المركب من خلال طواقم قتالية قادرة على إنجاز الواجب والمهمة حسب الفرص الأرضية المتاحة والأهداف العاجلة.

أيضاً يرى صانع القرار العسكري بالكيان أن هناك مكاسب عسكرية كبيرة ومهمة حُقِقت وتخدم الأهداف السياسية التي ذهب لميدان القتال لتحقيقها خلال أشهر الحرب، تجعل تخفيض قوام القوات العسكرية له بمسرح العمليات أمراً واجباً، وأبرزها من وجهة نظر القيادة العسكرية الصهيونية:

- تدمير القدرات الأساسية للقسام والمقاومة، والقضاء بشكل مقبول على الأصول البشرية والمادية والإدارية لها في مختلف مناطق عمليات قطاع غزة.
- الفصل العسكري لجغرافيا قطاع غزة عبر إنشاء طريق عسكري ذو طابع عملياتي - الممر البري وسط القطاع - الذي ينسجم مع الرؤية الأمنية الاستراتيجية للمستوى السياسي الصهيوني.



- إنشاء المنطقة العازلة، والتي شارف على الانتهاء من تجهيزها هندسياً على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، والتي تمنحه تأميناً عسكرياً غرب السياج الفاصل وأمام التجمعات السكانية والمواقع العسكرية للدفاعات الرئيسية.
- وجود الميناء البحري الأمريكي الذي تم التوافق عليه مع الحليف الأمريكي برعاية وإشراف مباشر مع المؤسسة العسكرية الأمريكية (البنتاغون)، والتي ستمنحه سيطرة عسكرية بحرية وبرية تتكامل مع الطريق العسكري الجديد الذي يفصل شمال القطاع عن جنوبه.

مـا تقـدم ذكـره لا يتعـارض مـع إمكانيـة عـودة زخـم الأعـمال العسـكرية وارتفـاع مستواها مجـدداً، وخاصـة عندمـا ترتبـط القـوات المهاجمـة في ظـرف معـين بنقطـة تعـرف "بنقطـة الانتظـار التعبويـة"، وذلـك في ظـل مفاوضـات مسـتمرة بشـأن الأسرى الذيـن بحـوزة المقاومـة ومسـاعي وقـف إطـلاق النـار، والـذي قـد يُعجـل فشلها بتنفيـذ هجـوم بـري مـن الجيـش الصهيـوني عـلى (محافظـة رفـح ومخيـم النصـيرات وديـر البلـح) وغيرهـا.

مازلنـا أمـام أيـام حبـلى بالأحـداث والتطـورات عـلى كافـة المسـتويات، والتـي سـتحدد طبيعـة المرحلـة القادمـة مـن تاريـخ غـزة والقضيـة الفلسـطينية برمتهـا.

